

الأغاني

سيف فجلس إليها فأعرضت عن مالك وتهاونت به حتى كأنه عندها عصفور وأقبلت على صاحبها ملياً من نهارها فغاطه ذلك من فعلها وأقبل على الرجل فقال من أنت فقال توبة بن الحمير فقال هل لك في المصارعة قال وما دعاك إلى ذلك وأنت ضيفنا وجارنا قال لا بد منه فظن أن ذلك لخوفه منه فازداد لجاجاً فقام توبة فصارعه فلما سقط مالك إلى الأرض شرط شرطه هائلة فضحكت ليلى منه .

واستحيا مالك فاكتب بخراسان وقال لا أقيم في بلد العرب أبداً وقد تحدثت عني بهذا الحديث فلم يزل بخراسان حتى مات فقبره هناك معروف .
يتذاكر واصحابه ماضيهم في السرقة .
وقال المدائني وحدثني أبو الهيثم قال .

اجتمع مالك بن الريب وأبو حردبة وشظاظ يوماً فقالوا تعالوا نتحدث بأعجب ما عملناه في سرقتنا فقال أبو حردبة أعجب ما صنعت وأعجب ما سرفت أني صحبت رفقة فيها رجل على رجل فأعجبني فقلت لصاحبي وا □ لأسرقن رحله ثم لا رضيت أو آخذ عليه جعالة فرمقته حتى رأيت قد خفق برأسه فأخذت بخطام جملة فقدته وعدلت به عن الطريق حتى إذا صيرته في مكان لا يغاث فيه إن استغاث أنخت البعير وصرعته فأوثقت يده ورجله وقدت الجمل فغيبته ثم رجعت إلى الرفقة وقد فقدوا صاحبهم فهم يسترجعون فقلت ما